



جامعة الموصل
كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

الاحتراس في الحديث النبوي – صحيح البخاري أنموذجاً

إسراء غانم محمد عبدالله

رسالة ماجستير
اللغة العربية / اللغة

بإشراف
الأستاذ المساعد

الدكتور عدنان عبدالسلام الأسعد

المستخلص بلغة الرسالة

فقد تميزت العربية بخصائص عدة جعلتها متفوقة عن سائر اللغات الأخرى، فضلاً عن إعجازها البلاغي الذي يأتي الاحتراس من أهم طرقه، إذ يُعد أسلوباً من أساليب العربية في الكلام، وفقاً من فنون التعبير فيها، ووسيلة بيانية لا تظهر إلا في الكلام الرفيع، ووظيفة بارزة في تهذيب الكلام وصيانتها، ودفع توهم قد يحصل لولا ذكره، فضلاً عن إزالة اللبس وتوجيه مسار المعنى وإكماله، فضلاً عن غيرها من أغراضه البلاغية. فهو فن قائم في أساسه على التحرز من الخطأ الذي قد يفهم لولاه من الكلام وهذا مرجع البلاغة العربية، فليس الاحتراس زيادة اطنابية في الكلام لا فائدة منها، إنما هو من مقتضيات النظم ومتطلبات المقام.

إطلاقاً من هذا كله ومن حينا وشغفنا لحديث رسولنا -صلى الله عليه وسلم- ورغبة في نيل شرف خدمته التي هي من أجل الأعمال وأرفعها، ومن حينا للبلاغة العربية التي هي موطن بيانه الأول -صلى الله عليه وسلم-، التي بها ينكشف شيء من أسرارها، وبعد المداولة مع أستاذي المشرف يممث صوب الحديث النبوي الشريف، فجاء اختيارنا لموضوع الدراسة بعنوان: (الاحتراس في الحديث النبوي -صحيح البخاري نموذجاً-) ليتناول هذا النوع من الإطناب البلاغي ويسلط الضوء عليه، ويكشف أسراره وبلاغته في صحيح البخاري. وكان اختيارنا للتطبيق في صحيح البخاري عن قصد؛ ليكتمل عقد المنفعة ببركة حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وخدمته وكشف أسرار البلاغية وسبر أغواره، كشفاً عن بلاغته. فضلاً عن عدم توفر دراسة بلاغية مستقلة لهذا الفن الدقيق في الحديث النبوي.

وقد استقام البحث في ضوء ما سبق في فصلين يسبقهما تمهيد وتتوهمها خاتمة. تناولت في التمهيد الإحتراس لغة واصطلاحاً، كما تتبعت الإحتراس عند أهم علماء البلاغة والنقد، ثم بينت الفرق بينه وبين عدد من فنون الإطناب القريبة منه، ثم ختمت التمهيد بأهم فوائده وبلاغته في الكلام.

ثم جاء بعد ذلك فصلاً الرسالة اللذان تبسطا في بيان بلاغة الإحتراس في صحيح البخاري رؤية وتحليلاً في ضوء منهج بلاغي تحليلي لشواهد الإحتراس المختارة في ضوء مباحث موضوعية منبثقة من سياق الأحاديث النبوية نفسها. فتناولت في الفصل الأول (الإحتراس في سياق العبادات والمعاملات)، وقسمته على مبحثين، أولهما: (الإحتراس في سياق العبادات)، وثانيهما: (الإحتراس في سياق المعاملات)، وتضمن كل مبحث من مباحث هذا الفصل ثلاثة مطالب موضوعية، تحت كل مطلب عدد من الأحاديث النبوية الشريفة.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: (الإحتراس في سياق الترغيب والترهيب) وتوزع هذا الفصل على مبحثين أيضاً، الأول: (الإحتراس في سياق الترغيب)، والثاني: (الإحتراس في سياق الترهب)، وتم تقسيم كل مبحث منهما أيضاً على ثلاثة مطالب موضوعية فيهما أحاديث مختارة للدراسة.

وكل من الفصلين سبقا بتوطئة توجز الكلام عنه مع جدول للأحاديث النبوية الوارد فيهما الإحتراس .
وقد سلكت في دراستي للإحتراس في صحيح البخاري منهجاً بلاغياً تحليلياً منبثاً على قواعد البلاغة التي وضعها علماء البلاغة الأجلاء، سائرة بهذا المنهج على خطى من سبقني في الدراسة البلاغية التحليلية، وجاء هذا المنهج البلاغي التحليلي؛ ليوضح بلاغة أسلوب الإحتراس في صحيح البخاري ويبين خصائص نظمه، ويكشف عن بعض أسرار القائمة على توجيه المعنى، ودفع توهم قد يرد لولا ذكره في الكلام. وبهذا يكتمل المنهج العام الذي سررت فيه باحثة عن الإحتراس في صحيح البخاري.

توقيع مسؤول الدراسات العليا

أ.د. محمد السماعيل المشهداني

Abstract

precaution is an art of rhetoric and one of the branches of expatiation that the people of this art have listed under the section of meanings. With it the intention of the speaker is fulfilled, and on him the listener depends, and for him the mind refuses to fall into delusion. And since the Islamic legislation addressed by those charged lacks accuracy and liberation of speech from the bonds of unintended possibility in the speech, we find evidences of this in the two original legislations, the Holy Qur'an, and the Prophet's Sunnah before the eyes of researchers and connoisseurs of its sweetness. And when there was a lot of researches in the Holy Qur'an, the need arose to address this issue in the hands of the Prophet's Sunnah. This is due to the scarcity of researches in the noble hadith. So we chose the most correct book after the Book of God, which is the authenticity of Imam Al-Bukhari - may God Almighty have mercy on him - and for the nation's unanimous agreement on the validity of his hadiths and their scholars accepting him.

Where the research plan required that two papers be located on the most participatory objective approach, The first paper includes two sections, the first is:

Precaution in the context of incitement to paradise, in which three examples of the hadiths that include Precautio were dealt with, and the second topic: Precaution in the context of enticement with reward and reward, and also three hadiths containing the meaning of precaution were dealt with it. The second paper includes two sections too, The First Study: The Title of precautions in the Context of Selling, and the Second Study: The Title of precautions in the Context of Personal Status. In each topic, four examples of hadiths were dealt with, interpreting them with an explanation of the prudential witness in them.



University of Mosul
College of Education for Girls
Department of Arabic Language



Caution in the hadith of the Prophet
- Sahih Al-Bukhari as a model

Israa Ghanim Mohammad Abdullah

Master Thesis
Arabic Language / Language

Supervised by
Assistant professor

Dr. Adnan Abdull Salam Al-Asaad

1442 A.H.

2020 A.D.